

وبعض الصالحات وكانت في هيئة رثة: ألت على الإسلام وهو العز الذي لا ذل معه، والغني الذي لا فقر معه. وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما أن رجلاً قال له: إن الناس يزعمون أن فيك تبهًا، قال: ليس بتبه، ولكنه عزة.

يَأْتِيَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا لِيُكْرَ أَمْوَالِكُمْ وَلَا أَوْلَادِكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٤﴾

وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا لَا لِيُكْرَ أَمْوَالِكُمْ وَلَا أَوْلَادِكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٤﴾

﴿ولن يؤخر الله﴾ نفى للتأخير على وجه التأكيد الذي معناه: منافاة المنفى الحكمة، والمعنى: أنكم إذا علمتم أن تأخير الموت عن وقته مما لا سبيل إليه وأنه هاجم لا محالة وأن الله عليم بأعمالكم فمجاز عليها من منع واجب وغيره لم تبق إلا المسارعة إلى الخروج عن عهدة الواجبات والاستعداد للقاء الله، وقرئ: تعملون بالتاء والياء. عن رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة المنافقين بريء من النفاق»^(١).

وتلا هذه الآية: ﴿لا تلهكم﴾ تشغلكم ﴿أموالكم﴾ والتصرف فيها والسعي في تبدير أمرها، والتهاكك على طلب النماء فيها بالتجارة والاعتلال وابتغاء النتائج والتلذذ بها والاستمتاع بمنافعها. ﴿ولا أولادكم﴾ وسروركم بهم وشغفتكم عليهم والقيام بمؤنهم وتسوية ما يصلحهم من معاشهم في حياتكم وبعد مماتكم، وقد عرفت قدر منفعة الأموال والأولاد، وأنه أهون شيء وأثوره في جنب ما عند الله ﴿عن نكر الله﴾ وإثارة عليها ﴿ومن يفعل ذلك﴾ يريد الشغل بالدنيا عن الدين ﴿فاولئك هم الخاسرون﴾ في تجارتهم حيث باعوا العظيم الباقي بالحقير الفاني وقيل: نكر الله الصلوات الخمس وعن الحسن: جميع الفرائض. كأنه قال: عن طاعة الله وقيل: القرآن. وعن الكلبي: الجهاد مع رسول الله ﷺ من في.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سورة التغابن مدنية

وَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَهُ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَسَدِّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٥﴾

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَدُّثُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦﴾

قدم الظرفان ليدل بتقديمهما على معنى اختصاص الملك والحمد بالله عز وجل، وذلك لأن الملك على الحقيقة له لأنه مبدئ كل شيء ومبدعه والقائم به والمهيمن عليه. وكذلك الحمد لأن أصول النعم وفروعها منه، وأما ملك غيره فتسليط منه واسترعاء وحمده اعتداد بأن نعمة الله جرت على يده.

هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَنَسَكَكُمْ كَأَنْتُمْ حَبُّ زَرْعٍ وَمَنْ يَنْزِلْ بِهِ السَّمَاءَ زَمْزَمًا فَسَوْفَ يَسْأَلُ سَأَلَ شَدِيدٍ ﴿٧﴾

﴿هو الذي خلقكم فنمككم كافر ومنكم مؤمن﴾ يعني: فمككم آت بالكفر وفاعل له ومنكم آت بالإيمان^(٢) وفاعل له. كقوله تعالى: ﴿وجعلنا في نريتهما النبوة والكتاب، فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون﴾^(٣) والدليل عليه قوله تعالى:

من في ﴿مما رزقناكم﴾ للتبويض والمراد الإنفاق الواجب ﴿من قبل أن يأتي أحدكم الموت﴾ من قبل أن يرى دلائل الموت ويعاين ما يياس معه من الإسهال ويضيق به الخناق ويتعذر عليه الانفاق ويفوت وقت القبول فيتحسر على المنع ويعض أنامله على فقد ما كان متمكناً منه، وعن ابن عباس رضي الله عنه: تصدقوا قبل أن ينزل عليكم سلطان الموت فلا تقبل توبة ولا ينفع عمل. وعنه: ما يسع أحدكم إذا كان له مال أن يزكي، وإذا أطاق الحج أن يحج من قبل أن يأتيه الموت فيسأل ربه الكرة فلا يعطها. وعنه أنها نزلت في مانعي الزكاة وواهل لو رأى خيراً لما سأل الرجعة، فقيل له: أما تتقي الله يسأل المؤمنون الكرة. قال: نعم أنا أقرا عليكم به قرآنًا يعني: أنها نزلت في المؤمنين وهم المخاطبون بها. وكذا عن الحسن: ما من أحد لم يرك ولم يصم ولم يحج إلا سأل الرجعة،

= العبد الفاعل للقبيح، وأن خلق العبد الفاعل للقبيح بمثابة إعطاء السيف الباتر للرجل الفاجر، وأن هذا قبيح شاهد، ولا يلزم أن يكون مثله قبيحاً في خلق الله تعالى، أفلا يجوز أن يكون منطوياً على حكمة استأثر الله تعالى بعلمها، فما يؤمنه من دعوى أن أفعال العبد وإن استجبها العقلاء مخلوقة لله تعالى، وفي خلقها حكمة استأثر الله بعلمها، وهل الفرق إذاً إلا عين التحكم ونفس اتباع الهوى هذا، ودون تمكنه من اتباع هذه القواعد أن يمكن من القنات اختراط، ومن الجمل أن يلج في سم الخياط.

(3) سورة الحديد، الآية: 26.

(1) رواه الثعلبي والواحدى وابن مردويه في تفسيرهم والزليعي 4/37.

(2) قال أحمد: لقد ركب عمياء وخبط خبط عشواء، واقتحم وعراً أسالك فيه هالك والغابر فيه عائر، وإنما ينصب إلى مهاوي الأراك ويحوم حول مراتع الإشراك، ويبحث ولكن على حتفه بظلفه ويحذق، وما هو إلا يتشقق وينحرق وما هو إلا يتفسق، وهب أنه اعرض عن الأدلة العقلية والنصوص النقلية المتخافرة على أن الله تعالى خالق كل شيء، واطرد له في الشاهد ما ادعاه ومن مذهبه قياس الغائب على الشاهد، قد التجأ إلى الاعتراف بأن الله خالق =

عنه صارف.

فَكَذَّبُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَاللَّهِ بِمَا سَمَّوْنَ خَبِيرٌ ﴿٨﴾.

وعنى برسوله والنور محمداً ﷺ والقرآن.

يَوْمَ جَمَعْنَا لِيَوْمِ الْاٰلِجِ ذٰلِكَ يَوْمَ التَّغَابُنِ وَمَنْ يُؤْمِن بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ سَلَامًا يُكْتَبُ عَنْهُ مِيزَانُهُ يُؤْتِيهِ جَزَاءَ حَسَنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهَارُ خَلِيلِينَ ﴿٩﴾
فِيهَا اَبَدًا ذٰلِكَ الْاَقْرَبُ الْعَظِيمُ ﴿١٠﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوْا بِآيَاتِنَا
اُولٰٓئِكَ اَصْحَابُ النَّارِ خَلِيلِينَ فِيهَا وَيَسُ الْاَمْرُ ﴿١١﴾.

وقرى: نجعكم ونكفر وندخله بالياء والنون.

فإن قُلْتُ: بم انتصب الظرف؟ قُلْتُ: بقوله: لتتنبؤن أو بخبير، لما فيه من معنى الوعيد، كانه قيل: والله معاقبكم يوم يجمعكم أو بإضمار انكر ﴿ليوم الجمع﴾ ليوم يجمع فيه الأولون والآخرون. التغابن مستعار من تغابن القوم في التجارة، وهو أن يغبن بعضهم بعضاً لنزول السعداء منازل الأشقياء التي كانوا ينزلونها لو كانوا سعداء ونزول الأشقياء منازل السعداء التي كانوا ينزلونها لو كانوا أشقياء، وفيه تهكم بالأشقياء لأن نزولهم ليس بغبن، وفي حديث رسول الله ﷺ: «ما من عبد يدخل الجنة إلا أرى مقعده من النار لو أساء ليزداد شكراً وما من عبد يدخل النار إلا أرى مقعده من الجنة لو أحسن ليزداد حسرة» (١). ومعنى ﴿ذلك يوم للتغابن﴾ وقد يتغابن الناس في غير ذلك اليوم استعظام له وأن تغابنه هو التغابن في الحقيقة لا التغابن في أمور الدنيا، وإن جلت وعظمت ﴿صالحاً﴾ صفة للمصدر أي: عملاً صالحاً.

مَا سَابَّ مِنْ مُّشَبِّهٍ إِلَّا يَأْذَنُ اللَّهُ وَمَنْ يُؤْمِن بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٢﴾.

﴿إلا ياذن الله﴾ إلا بتقديره ومشيبته كانه أنن للمصيبة أن تصيبه ﴿يهدي قلبه﴾ يلطف به ويشرحه للزيادة من الطاعة والخير. وقيل: هو الاسترجاع عند المصيبة، وعن الضحاح: يهد قلبه حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وما أخطاه لم يكن ليصيبه، وعن مجاهد: إن ابتلى صبر وإن أعطى شكر وإن ظلم غفر. وقرى: يهد قلبه على البناء للمفعول والقلب مرفوع أو منصوب ووجه النصب أن يكون مثل سغه نفسه أي: يهد في قلبه. ويجوز أن يكون المعنى: أن الكافر ضال عن قلبه بعيد منه والمؤمن واجد له مهتدي إليه كقوله تعالى: ﴿لمن كان له قلب﴾. وقرى: نهد قلبه بالنون. ويهد قلبه بمعنى: يهتد، ويهدأ قلبه يطمئن، ويهد

ويهدأ على التخفيف ﴿والله بكل شيء عليم﴾ يعلم ما يؤثر فيه اللطف من القلوب مما لا يؤثر فيه فيمنحه ويمنعه.

وَأَلِيمُوا اللَّهَ وَأَلِيمُوا الرُّسُولَ فَإِنَّ تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى رُسُلِنَا الْبَلَاغُ الْعَلِيمُ ﴿١٣﴾.

﴿فإن توليتم﴾ فلا عليه إذا توليتم لأنه لم يكتب عليه طاعتكم إنما كتب عليه أن يبلغ ويبين فحسب.

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللَّهِ فِئْرَكِلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٤﴾.

﴿وعلى الله فليتوكل المؤمنون﴾ بعث لرسول الله ﷺ على التوكل عليه والتقوى به في أمره حتى ينصره على من كذبه وتولى عنه. إن من الأزواج أزواجاً يعادين بعولتهن وخصمنهم ويجلبن عليهم، ومن الأولاد أولاداً يعادون آباءهم ويعفونهم ويجرعونهم الغصص والأذى.

يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَأَحْذَرُوهُمْ وَإِن تَعَفَوْا فَاصْفَحُوا وَتَعَفَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٥﴾.

﴿فاحذروهم﴾ الضمير للعِدُوِّ أو للأزواج والأولاد جميعاً أي: لما علمتم أن هؤلاء لا يخلون من عدو فكونوا منهم على حذر ولا تأمنوا غوائلهم وشرهم ﴿وإن تعفوا﴾ عنهم إذا طلعت منهم على عداوة ولم تقابلوهم بمثلها فإن الله يغفر لكم ذنوبكم ويكفر عنكم. وقيل: إن ناساً أراوا الهجرة عن مكة فثبطهم أزواجهم وأولادهم وقالوا: تنطلقون وتضيعوننا. فرقوا لهم ووقفوا، فلما هاجروا بعد ذلك ورأوا الذين سبقوهم قد فقهوا في الدين أراوا أن يعاقبوا أزواجهم وأولادهم فزين لهم العفو، وقيل: قالوا لهم: أين تذهبون وتدعون ولذكم وعشيرتكم وأموالكم؟ فغضبوا عليهم وقالوا: لئن جمعنا الله في دار الهجرة لم نصيبكم بخير. فلما هاجروا منعوهم الخير فحثوا أن يعفوا عنهم ويرتوا إليهم البر والصلة. وقيل: كان عوف بن مالك الأشجعي ذا أهل وولد، فإذا أراد أن يغزو وتعلقوا به وبكوا إليه ورقوه، فكانه هم بأذاهم فنزلت.

إِنَّمَا أَنْزَلْنَاكُمْ وَأَوْلَادَكُمْ فَتَةً وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَعْرَابٌ عَظِيمَةٌ ﴿١٦﴾.

﴿فتنة﴾ بلاء ومحنة لأنهم يقعون في الإثم والعقوبة ولا بلاء أعظم منهما إلا ترى إلى قوله: ﴿والله عنده اجر عظيم﴾ وفي الحديث يؤتى برجل يوم القيامة فيقال: «أكل عياله حسناته» (٢). وعن بعض السلف العيال سوس

= والعشي (الحديث رقم: 1379) ومسلم في كتاب: الجنة وصفة نعيمها، باب: عرض مقعد الميت من الجنة أو النار... (الحديث رقم: 2866 - 65).

(2) قال الزيلعي غريب مرفوعاً وهو في الحلية لأبي نعيم من قول سفیان الثوري رواه في ترجمته 42/3.

(1) أخرجه البخاري عن أبي هريرة في كتاب: الرقاق، باب: صفة الجنة والنار (الحديث رقم: 6569) وعن انس أخرجه البخاري في كتاب: الجنائز، باب: الميت يسمع خفق النعال (الحديث رقم: 1338) ومسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها، باب: عرض مقعد الميت من الجنة والنار عليه (الحديث رقم: 2870. 70) وعن ابن عمر أخرجه البداري في كتاب: الجنائز، باب: الميت يعرض عليه مقعده بالعداء =

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سورة الطلاق مدنية

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِيَدِيَهُنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تَخْرُجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفِدْحَةٍ مُنِيئَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ﴿١﴾.

خص النبي ﷺ بالنداء وعم بالخطاب⁽³⁾ لأن النبي إمام أمته وقودتهم كما يقال لرئيس القوم وكبيرهم: يا فلان افعلوا كيت وكيت، إظهاراً لتقدمه واعتباراً لترؤسه وإنه مدره قومه ولسانهم والذي يصدر عن رايه ولا يستبدون بأمر دونه، فكان هو وحده في حكم كلهم وساداً مسد جميعهم. ومعنى: ﴿إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ﴾ إذا أردتم تطليقهن وهمتم به على تنزيل المقبل على الأمر المشارف له منزلة الشارع فيه كقوله عليه السلام: «من قتل قتيلاً فله سلبه»⁽⁴⁾ ومنه كان الماشي إلى الصلاة والمنتظر لها في حكم المصلي ﴿فَطَلِّقُوهُنَّ لِيَدِيَهُنَّ﴾ فطلقوهن مستقبلات لعنتهن⁽⁵⁾ كقولك: اتيته لليلة بقيت من المحرم أي: مستقبلاً لها، وفي قراءة رسول الله ﷺ: في قبل عدتهن وإذا طلقت المرأة في الطهر المتقدم للقرء الأول من أقرائها فقد طلقت مستقبله لعنتها، والمراد أن يطلقن في طهر لم يجامعن فيه⁽⁶⁾، ثم يخلين حتى تنقضي عدتهن، وهذا أحسن الطلاق وأنخله في السنة وأبعده من الندم. ويدل عليه ما روي عن إبراهيم النخعي أن أصحاب رسول الله ﷺ كانوا يستحبون

الطاعات، وعن النبي ﷺ «أنه كان يخطب فجاه الحسن والحسين وعليهما قميصان أحمران يعثران ويقومان فنزل إليهما فأخذهما ووضعهما في حجره على المنبر فقال: صدق الله ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فَتَنَةٌ﴾، رأيت هذين الصبيين فلم أصبر عنهما ثم أخذ في خطبته⁽¹⁾. وقيل: إذا أمكنكم الجهاد والهجرة فلا يفتننكم الميل إلى الأموال والأولاد عنهما.

فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَعْتَمْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ يُوقْ شَحْ نَفْسِهِ، فَلَوْلِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٧﴾.

﴿مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ جهنكم ووسعكم أي: أبذلوا فيها استطاعتكم ﴿وَسَمِعُوا﴾ ما توعظون به ﴿وَأَطِيعُوا﴾ فيما تأمرون به وتنهون عنه ﴿وَأَنْفِقُوا﴾ في الوجوه التي وجبت عليكم النفقة فيها ﴿خَيْرًا لِأَنْفُسِكُمْ﴾ نصب بمحذوف تقديره اتنوا خيراً لأنفسكم وافعلوا ما هو خير لها وأنفع. وهذا تأكيد للحث على امتثال هذه الأوامر وبيان لأن هذه الأمور خير لأنفسكم من الأموال والأولاد وما أنتم عاكفون عليه من حب الشهوات وزخارف الدنيا.

إِنْ قُرِّبُوا إِلَى فَرْسًا حَسَنًا يَضَعْفُهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٧﴾.

ونكر القرض لتلف في الاستدعاء. ﴿يَضَاعِفُهُ لَكُمْ﴾ يكتب لكم بالواحدة عشر أو سبعمائة إلى ما شاء من الزيادة. وقرئ: يضاعفه ﴿شَكُورٌ﴾ مجاز أي: يفعل بكم ما يفعل المبالغ في الشكر من عظيم الثواب. وكذلك ﴿حَلِيمٌ﴾ يفعل بكم ما يفعل من يحلم عن المسيء فلا يعاجلكم بالعقاب مع كثرة نذوبكم عن رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة التغابن نفع عنه موت الفجأة»⁽²⁾.

= الإقراء الحيض، ولا يتم له ذلك، فقد استدلت أصحابنا بالقراءة المستفيضة، ولكنا الدلالة بالشاذة على أن الإقراء الإطهار، ووجه الاستدلال لها على ذلك: أن الله تعالى جعل العدة وأن كانت في الأصل مصدرًا ظرفاً للطلاق المأمور به، وكثيراً ما تستعمل العرب المصائر ظرفاً، مثل: خفوق النجم ومقدم الحاج، وإذا كانت العدة ظرفاً للطلاق المأمور به وزمانه هو الطهر وفاقاً، فالطهر عدة إذاً، ونظير اللام هنا على التحقيق اللام في قوله: ﴿يَا لَيْتَنِي قَدِمْتُ لِحَيَاتِي﴾ وإنما تمنى أن لو عمل عملاً في حياته، وقراءته عليه السلام في قبل عدتهن تحقق ذلك. فإن قيل: الشيء جزء منه وداخل فيه، وفي صفة مسح الرأس فاقبل بهما وأببر، أي: مسح قبل الرأس وهو مقدمها، فحينئذ قبل العدة جزء منها وهو الطهر.

(6) قال أحمد: الأمر كما نقله وضابط السنة عند مالك أن يطلقها في طهر لم يجامعها فيه واحدة وهي غير معتدة، والآية تدل لمذهبه على تأويل المتقدمين جميعاً، أما على تأويل الرمزخشري وتفسيره المقيد بالاستقبال، فلأن الطلاق المأمور به أي المانون فيه في الآية مقيد بوقت تكون العدة مستقبلة بالنسبة إليه، وهذا يابى وقوع الطلاق في أثناء العدة الماضي بعضها، وأما على تأويلنا؛ فلأنه مقيد بزمان يكون أولاً للعدة وقبلها لها، وهذا يابى من وقوعه مرادفاً في الطهر الثاني والثالث، غير أن البدعة عند مالك تتفاوت =

(1) أخرجه أبو داود في كتاب: الصلاة، باب: الإمام يقطع الخطبة للأمر يحدث (الحديث رقم: 1109)، والترمذي في كتاب: المناقب، باب: مناقب الحسن والحسين (الحديث رقم: 3774)، والنسائي في كتاب: الجمعة، باب: نزول الإمام عن المنبر قبل فراغه من الخطبة (الحديث رقم: 1412)، وابن ماجه في كتاب: اللباس، باب: ليس الأحمر للرجال (الحديث رقم: 3600)، وأخرجه ابن حبان في كتاب: الفرائض، باب: نوي الرحم، (الحديث رقم: 6039)، أخرجه الحاكم في المستدرک 1/287.

(2) الثعلبي والواحدى وابن مردويه في تفاسيرهم زيلعي 44/6.

(3) قال أحمد: وعلى هذا الفرق جرى قوله تعالى إلى حكاية عن فرعون ﴿قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمَا يَا مُوسَى﴾ فاقتد موسى عليه السلام بالنداء؛ لأنه كان أجل الاثنين عليهما السلام وعمهما بالخطاب، وقد تقدم فيه وجه آخر.

(4) تقدم في سورة البقرة.

(5) قال أحمد: حمل القراءتين المستفيضة والشاذة على أن وقت الطلاق هو الوقت الذي تكون العدة مستقبلة بالنسبة إليه، وأدعى أن ذلك معنى المستقبل فيها، ونظر اللام فيها باللام في تورك: مؤرخاً لليلة لليلة بقيت من المحرم، وإنما يعني: أن العدة بالحيض، كل ذلك تحامل لمذهب أبي حنيفة في أن =